جامعـــة بغـــــداد

كلية التربية للبنـات

المرحلـــة الاولـــى

قسم اللغة العربية

علـم النفـــس التربـوي

المحاضرة الاولى:

(مقدمة في علم النفس)

أستاذة المـــادة

م.د. سـاندي نصـرت فرنسيـس

(مقدمــة في علـــم النفـس)

تعريفات في علم النفس

-هو العلم الذي يدرس سلوك الكائنات الحية بشكل عام وسلوك الانسان بشكل خاص وما وراؤه من عمليات عقلية دراسة علمية الهدف منها، فهم السلوك الانساني وتفسيره والتنبوء به ومن ثم ضبطه والتحكم فيه وتعديله نحو الاحسن.

-هو العلم الذي يدرس [1]سلوك الفرد **الخارجي(الظاهري)** من افعال واقوال وحركات ظاهرة للعيان، و[2]السلوك **الداخلي(المخفي)** من عمليات داخلية غير ظاهرة للعيان وهي (عمليات: **عقلية** كالتذكر والتفكير والانتباه والادراك..، **نفسية** وما يتضمنها من مشاعر وأحساسات وميول ورغبات وأنفعالات..، **جسمية** تخص الاعضاء الداخلية في جسم الفرد والتي تؤثر وتتأثر في سلوكه).

-هو العلم الذي يدرس السلوك الظاهر دراسة منهجية ويحاول تفسير علاقته بالعمليات غير المرئيه التي تحدث داخل الكائن الحي سواء العقلية منها او الجسمية من جهة وعلاقته بالحوادث الخارجية في البيئة من جهة ثانية.

التطور التاريخي لعلم النفس

يرتبط تاريخ علم النفس بالتأملات الاولى التي دارت حول علاقات الانسان بمحيطه، وقد وُجد علم النفس بوجود العلوم الفلسفية؛ اذ كان الفلاسفة القدماء يسعون إلى فهم النفس الإنسانية ومكنوناتها، فبدأت المحاولات لتفسير الأنشطة والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ وتظهر على الفرد، بالإضافة إلى السعي لفهم الانفعالات السلوكية والنفسية المختلفة، مثل:الحزن، والغضب، والفرح، وغيرها؛ فالإنسان البدائي كان على يقين بوجود قوة خفية غير مرئية تحرك الإنسان وتدفعه، وتوجهه بدوره إلى الخير أو الشر، فـ بدأ علم النفس بوصفه فرعاً من فروع العلوم الفلسفية إلى أن استقل في وقت لاحق ليصبح علماً قائماً بذاته، ويظهر من جميع الدراسات التاريخية لعلم النفس أنه مر بالكثير من المراحل والحقب ابتداءً من مرحلة ما قبل ميلاد السيد المسيح، ثم مرحلة مابعد الميلاد وظهور الكنيسة مروراً بالعصور الإسلامية والنهضة الأوروبية، حتى العصر الحالي، وكانت هناك محاولات منذ القدم من قبل المفكرين لفهم طبيعة الإنسان وإيجاد تفسيرات لسلوكه المختلف **وعلى مراحل عدة وهي:**

-مرحلة الافكار البدائية الأولى: وهذه المرحلة تؤمن بالرأي القائل بوجود الروح التي تسكن الجسم الانساني وتهبه الحياة والشعور وتفارقه عند الموت بشكل أبدي، وعند المنام تفارقه مفارقة وقتية لتعود إليه عند اليقظة وان الافعال البشرية من عمل تلك الروح ويشمل هذا الاعتقاد النبات والحيوان والظواهر الطبيعية المختلفة كالرياح والمطر وغيرها وأن الأرواح تتحكم بذلك وتسمى هذه العقيدة الاحيائية البدائية.

-مرحلة الفلسفة القديمة: حاول الانسان في هذه المرحلة أن يتفهم العالم عن طريق ملاحظاته الواقعية وتصوراته ليفسر الطبيعة بواسطة الحوادث الطبيعية ففي القرن الرابع قبل الميلاد جاء أفلاطون وارسطو بأساليبهما في التفكير فقد جمع أرسطو أغلب ملاحظاته للحقائق الفيزيائية والحياتية في الطبيعة وألف سلسلة من الكتب تعالج جميع العلوم والفلسفة المعروفة في ذلك الوقت وكان علم النفس واحدا من

تلك العلوم وكان يعرف بأنه (علم دراسة الروح) وظل علم النفس قرونا عدة علما لروح الأنسان والتأمل بمنشأها ومصيرها.

-مرحلة التطورات خلال العصور المسيحية: وهذه المرحلة تبدأ بعد ميلاد السيد المسيح وظهور الكنيسة وكانت الدراسات المتعلقة بالعلم والفلسفة تهدف إلى نشر المعتقدات الدينية والروحية وتفسيرها.

-مرحلة عصر الفلسفة الاسلامية: قدم علماء العرب والمسلمين الكثير في مجالات علم النفس المختلفة وقد ألفوا في ذلك كتباً ما زال لها الصدارة حتى اليوم ومن الواجب علينا كمتعلمين أن نتعرف على هؤلاء الأعلام الذين يتملاهم التأريخ بأعجاب وأن نفخر بهم....

(أبن سينا) ألف رسالة في النفس إذ يقول : (إن النفس هي جوهر قائم بذاته مستقل عن البدن مغاير له)، وخالف بذلك أرسطو وقد سبق الغربيين في فكرة (الأنا) التي سادت في الفلسفة الحديثة والتي أخذ بها فرويد صاحب مدرسة التحليل النفسي ، كما عنى بالأدراك الحسي وفسر كيف يدرك العقل الكليات وتحدث في كتاب الشفاء عن الانفعالات الموجودة عند الأنسان والتي لا توجد عند الحيوانات مثل الضحك،والتعجب،والبكاء،والخجل.

أما **(ابو حامد الغزالي)** فقد تناول في كتابه أحياء علوم الدين، والسلوك وانواعه المختلفة وتحدث عن كل نوع وبحث عن دوافعه ثم وضح كيف نسمو بالسلوك ضوء نور اليقين والمعرفة بالله والسلوك عنده حيوي يستهدف تحقيق غرض معين وميز بين ثلاثة أنواع منه وهي: الطبيعي، والضروري، والأرادي كما تناول الدوافع الفطرية والمكتسبة وأهميتها والعادات وتكوينها وأنواعها وآثارها والانفعالات والعواطف والأدراك الحسي وغيرها.

و (الفارابي) فقد تكلم عن قدرات الانسان والتي توصله للمعرفة وقسم قوى النفس الى قسمين (احدهما يختص بالعمل والآخر يختص بالادراك)، وقوى العمل تنقسم الى ثلاثة اقسام (النباتية والحيوانية والانسانية) وقوى الادراك قسمان (حيواني وظيفته الاحساس، والانساني هدفه تحصيل المعرفة العقلية).

(ابن رشد) فقد رأى ان النفس لاتفعل و لاتنفعل الا بالجسد وقوى النفس خمسة اقسام وهي (النباتية والحساسة والمتخيلة والنزوعية والناطقة) وتنقسم الناطقة الى العقل النظري والعقل العملي.

(ابن خلدون) يعد مؤسس علم الاجتماع يعتقد ان الامور الجارية في عالمنا المادي والاجتماعي والنفسي تخضع لقوانين معينة تجري على نظام مخصوص، وقد بين ابن خلدون رأيه في حركة التاريخ وفي الجماعات وسيكولوجيتها، وعلم نفس الشعوب، والشخصية القومية، وهي موضوعات لم يتناولها علم النفس الاجتماعي والمقارن الا مؤخراً.

-مرحلة عصر أنتعاش العلم: فبعد قيام الثورة الصناعية في العالم الغربي والتي تمخضت عن أكتشافات وإتجاهات عدة في المجالات العلمية المختلفة وظهور عدد من البحوث العلمية إلى حيز الوجود مثل بحوث غاليلو ونيوتن وتجلى أهم أسهام قام به هؤلاء العلماء في تاكيدهم المستمر على المنهج الموضوعي الذي عد اساسا في دراسة الحقائق بصورة عامة

-مرحلة العلم الحديث: وهي المرحلة التي ظهر فيها الاسلوب التجريبي إذ أستخدم هذا الاسلوب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وتوسعت المعارف في الفيزياء والفسلجة والعلوم المختلفة وأستخدمت الاساليب التجريبية في علم النفس وبدأ يحتل مركزه كعلم مستقل عندما أنشأ وليم فونت أول مختبر لعلم النفس في ألمانيا عام ١٨٧٩ وكانت تجرى فيه التجارب ومنذ ذلك الحين وعلم النفس في تقدم سريع ومستمر.

مما تقدم يتبين ان علم النفس كان يبحث اولا في الروح ثم صار يبحث في العقل وانتقل بعد ذلك الى الشعور واخيرا صار موضوع بحثه السلوك البشري و الحيواني بمختلف انواعه.

طبيعة علم النفس واهميته

يتناول علم النفس دراسة الظواهر النفسية دراسة علمية دقيقة، فالانسان هو محور الاهتمام، والهدف من هذه الدراسة هو فهم السلوك الانساني المعقد بمختلف جوانبه وتنمية الجوانب الايجابية وزيادة رفاهية الانسان و تنمية الصحة النفسية له وتطوير قدراته الى اقصى حد ممكن والسعي لتعديل الجوانب السلبية في سلوكه ومساعدته على استعادة التوافق مع الآخرين والبيئة المحيطة به، فضلاً عن فهم سلوكيات الانسان وأسبابها ومحاولة تغييرها وتعديلها، ومقارنة السلوك العادي مع السلوك المرضي ووضع الحلول لمشاكل الافراد اليومية، وبذلك فان علم النفس من العلوم التي تهم جميع الافراد في مختلف التخصصات والاعمال والمواقع.

وتبرز **اهمية علم النفس** في حياة الافراد والمجتمعات المختلفة بشكل واضح وكبير، فضلاً عن انه من العلوم المهمة الذي يساعد على بناء علاقات متبادلة وقوية بين افراد المجتمع الواحد وافراد المجتمعات المختلفة، كما انه يساعد على فهم السلوك الانساني بما ييسر تنميته وتعزيزه وتعديله لخدمة الانسان والمجتمع، فضلا عن انه يهتم بدراسة الفروق بين الافراد والجماعات والفروق في ذات الفرد في القدرات والفروق في ذات الفرد من فترة الى اخرى.

اهداف علم النفس

ان اهداف علم النفس هي ذاتها اهداف كل علم من العلوم الطبيعية او الانسانية وهي:

1- الفهم: يتمثل فهم اي ظاهرة على الوصف الدقيق للظاهرة وعلى العوامل والمؤثرات المحيطة بها ثم يأتي بعد ذلك عملية تفسير وتوضيح الأسباب التي يمكن ان تكون وراء حدوث الظاهرة بالشكل الذي هي عليه و كلما كان الوصف دقيقا وكافيا كان التفسير افضل وأوضح ويستند الى أسس موضوعية.

2- التنبوء: وهو القدرة على الاستفادة من النتائج والمعلومات التي توافرت لدينا من المتغيرات والظروف التي أدت الى حدوث ظاهرة معينة وذلك ببناء تخمين علمي دقيق بناءا على فهم الظاهرة بشكل دقيق وواضح ، فكلما كانت عمليات الفهم دقيقة امكن وضع تخمينات علمية دقيقة.

3- التحكم والضبط: هو القدرة على السيطرة على الظروف والأسباب التي تؤدي الى زيادة او انخفاض ظاهرة معينة ، وهو يعتمد على عمليات الفهم والتنبوء السابقة.

جامعـــة بغـــداد

كلية التربية للبنـات

المرحلـــة الاولـــى

قسم اللغة العِربية

علـم النفـس التربـوي

المحاضرة الثانية:

(الانتباه والادراك الحسي)

أستاذة المـــادة

م.د. سـاندي نصـرت فرنسيـس

(الانتبـــــاه والادراك الحســـــي)

ان التسلسل المنطقي لاي عملية عقلية هي: **(الاحساس ← الانتباه ← الادراك)**

لذلك سنتناول هذه العمليات بما يخدم المعلم أو المدرس بشكل موجز.

الإحســـــاس

هو الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة عن تنبيه عضو حسي معين وتأثر مراكز الحس المرتبطة بذلك العضو في الدماغ.

انواع الاحساسات

1- احساسات خارجية المصدر: هـي الاحساسات البصرية والسمعية والجلدية والشمية والذوقية .

2- احساسات حشوية المصدر: تنشأ من المعدة والأمعاء والرئة والقلب والكليتين كالإحساس بالجوع والعطش والغثيان والالم.

3- احساسات عضلية أو حركيـة تنشـا مـن تـأثر اعضاء خاصـة فـي العضلات والأوتار والمفاصل، وهي تزودنا بمعلومات عن ثقل الاشياء او ضغطها وعن وضع اجسامنا وتوازنها وعن مدى ما نبذله من جهد وما نلقاه من مقاومة ونحن نحرك الأشياء او نرفعها او ندفعها.

العوامل المؤثرة في الاحساس:

1-سلامة اعضاء الحس لدى الفرد.

2-قوة المثير لكي يستثير الاعصاب، مثلا صوت المدرس يجب ان يكون مرتفعاً بقدر مناسب لكي يستطيع الطلبة الاستماع والانصات.

3 -شدة المثير واستمراره لكي يتمكن من التأثير بأعضاء الحس لدى المتعلم.

4-ميول المتعلم ورغباته وحاجاته للمعلومات او المثيرات التي تعرض امامه.

5-مناسبة المثير المعروض امام المتعلمين للمرحلة العمرية لهم.

الإنتبـــــاه

هو تركيز الشعور حول شيء معين فنحن نعيش في عالم مليء بالمثيرات الا اننا لا ننتبه لكل هذه المثيرات بل ننتبه فقط للعناصر التي نركز الشعور عليها، مثلا انت تجلس في محطة الباص وعندما نسألك هل تستطيع ان تصف ملابس كل شخص كان موجود معك في المحطة قد تقول لا لم اركز على ملابسهم جميعاً رغم ان هذه الاشياء هي مثيرات وقع بصرك عليها لا محالة، اذن **الانتباه:** هو تركيز الشعور حول شيء معين.

وللإنتباه عدة انواع فهناك

-انتبـاه ارادي : أي ان الفـرد بمحض ارادتـه يـركـز شـعوره علـى مثيرات معينة بغرض ملاحظتها وفهمها ومعالجتها.

-انتباه قسري لا ارادي : أي ان الفرد ينتبه قسريا الى موضوعات او مثيرات معينة لانه يتوجب عليه ذلك لانجاز مهام محددة.

-انتباه تلقائي : أي ان الفرد ينتبه الى مثيرات او موضوعات معينة تلقائيا لانها تشبع رغباته ودوافعه.

ونجد من هذه التعريفات ان افضل انواع الانتباه بالنسبة للمتعلم هو الانتباه التلقائي والانتباه الارادي لانها تيسر على المتعلم مواصلة نشاطه حتى تحقيق اهداف التعلم، اما الانتباه القسري فان المتعلم قد يفقد قدرته على مواصلة الانتباه والتعلم في أي وقت وقبل انجاز مهامه التعليمية لذلك على المعلم او المدرس السعي دائما الى ان تكون موضوعات التعلم او اساليب التعلم التي يستخدمها بما تتسق مع رغبات المتعلمين وميولهم ومـرحلتهم العمريـة لكي يتمكنـوا مـن مواصلة الانتباه وانجـاز مهامهم التعليمية.

مشتتـــــات الانتبـــــاه

هناك بعض العوامل التي تلعب دورا مهما في تشتيت انتباه الفرد ونقصد **المتعلم**

1-العوامل الجسمية: كالتعب والمرض او العاهات المرتبطة باعضاء الحس.

2-العوامل النفسية: مثل انشغال المتعلم ببعض الافكار او المشاكل او الرغبات التي لا تخص موقف التعلم.

3- العوامل الاجتماعية: مثل انشغال المتعلم بالمشاكل التي تحدث داخل الاسرة او بينه وبين زميله او مجموعة الاصدقاء التي ينتمي اليها.

4-العوامـل الفيزيقيـة: مثل سـوء الإضـاءة والتهويـة، وارتفـاع درجـة الحـرارة، والضوضاء او حتى سوء الطباعة بالنسبة للكتب او سوء ترتيب المادة التعليمية وغيرها.

العوامل الداخلية المؤثرة في الانتباه

1-الميول والاتجاهات والاهتمامات: فنحن ننتبه لمـا يتفق مع ميولنا واهتماماتنا اكثر من غيرها.

2-الحرمـان النفسي والجسدي: فالجـائع مثلا ينتبه الى روائح الطعام، والمتعب جسديا ينتبه الى وجود كرسي او أي مكان يستطيع الاستراحة فيه.

3-مستوى الدافعية: نظرا لان دوافع الانسان لا تكون بنفس الشدة على الدوام فنحن ننتبه لما يشبع دوافعنا في هذه اللحظة اكثر من غيرها من الدوافع.

4-سمات الشخصية: اذ اشارت الدراسات الى ان بعض الافراد يكونون بطبيعتهم يقظين منتبهين اكثر من غيرهم، الانبساطي اكثر قدرة على الانتباه من المنطـوي او من هم من نمط الشخصية B اكثر قدرة على الانتباه من نمط الشخصية A .

الإدراك

بشكل عام هو عملية عقلية معرفية تقوم على تأويل وتفسير المثيرات التي ينتبه اليها الانسان لكي يستطيع التعامل معها، فحينما ندرك اننا نواجه حيوانا مفترسا نبتعد عنه لحماية انفسنا من الهلاك وهكذا.

والادراك قد يكون حسي وقد يكون غير حسي اعتمادا على نوع المثير الذي يستثير عملية الادراك فقد نتذكر خبرة معينة فتثير في أنفسنا شجون او مشاعر معينة، في هذه الحالة فان الادراك كان غير حسي، اما اذا تم استثارة الافكار والمشاعر لدينا نتيجة ملاحظة والانتباه لمثير معين ماثل امام اعيينا او لسماع صوت معين او شم رائحة او تحسس شئ ما بايدينا ففي هذه الحالـة يكـون **الادراك حســي**.

اذن يمكـن ان نعرف **الادراك الحســي:** بـأنـه تأويـل المثيرات الحسية التي يتم الانتباه لها تأويلاً يساعدنا على التعامل معها بما نمتلكه من خبرات ومعلومات حول ذلك المثير.

العوامل المؤثرة في عملية الادراك

تنقسم هذه العوامل الى مجموعتين :

1-عوامل ذاتية: وهي عوامل تتعلق بالشخص نفسه وهي:

أ-الحالة والتوقع: نحن نتأثر في تفسيرنا للمثيرات بالاشياء التي نتوقعها وكذلك وضعنا النفسي فالطالبة التي تتوقع حدوث امتحان في هذا اليوم فانها تفسر أي حركة او طلب او تجمع للطالبات والتدريسي على ان الامتحان قد حدث، والشخص الذي يكون متوترا يفسر كل صوت يسمعه على انه شيء سيء قد حدث.

ب-الميول والاتجاهات: اذ ان الفرد يميل الى الانتباه وتفسير الاحداث التي تتسق مع ميوله ورغباته واتجاهاته ويهمل ما عدا ذلك.

ج-الايحاء: نحن نتأثر كثيرا بالايحاء فنبدأ بتفسير المثيرات وخاصة غير الواضحة على حسب الشئ الذي يوحى به الينا.

2-عوامل موضوعية: ويقصد بها العوامل المتعلقة بالمثير الذي يجذب الأنتباه ونبدأ بتأويله وتفسيره، ومن هذه العوامل:

أ- الشدة و التضاد: المنبه الأكثر شدة هو الأكثر إثارة للانتباه فنحن ننتبه للاشياء ذات الرائحة القوية او الالوان الساطعة او الاصوات العالية اكثر من غيرها من المنبهات، كما ان المثيرات المتضادة تجلب انتباهنا بشكل اكبر مثل الوردة الحمراء بين الورود البيضاء.

ب-حداثة المثير: اذ ان المثيرات الجديده تثير الانتباه اكثر من المثيرات المألوفة، فالمعلومات الجديدة او الطرق الجديدة تثير انتباه المتعلم بشكل اكبر.

ج-الحركة والتغير: اذ ان بقاء المثيرات على وتيرة واحدة تجعل الانسان يفقد قدرته على التركيز، لذلك فان عرض المثيرات البصرية ذات الالوان المختلفة تجعلنا ننتبه بشكل افضل، او المثيرات المتحركة تكون اكثر اثارة للانتباه من المنبهات الساكنة، فالفيلم الفيديوي اكثر اثارة من الصور الفوتوغرافية.

د-العدد والترتيب: فالاشياء المرتبة بشكل منتظم او ضمن مجموعات طبيعية تجذب انتباهنا اكثر، ويتم توجيه ادراكنا اكثر من الاشياء الفوضوية وغير المنتظمة.

في ضوء ما تعلمناه في موضوع الاحساس والانتباه والادراك فان على المدرس او المعلم مراعاة خصائص هذه العمليات المهمة عند اعداد وتقديم الدروس للطلبة وتحفيزهم وتشجيعهم على معالجة المعلومات بدلا من التلقي السلبي للمعلومات لان ذلك يكون مدخلا للتعلم الجيد.

جامعـــة بغـــــداد

كلية التربية للبنـات

المرحلـــة الاولـــى

قسم اللغة العربية

علــم النفـــس التربــوي

المحاضرة الثالثة:

(السلوك)

أستاذة المـــادة

م.د. سـاندي نصـرت فرنسيـس

السلـوك (تعريفه، انواعه، والعوامل المؤثرة فيه)

السلوك

هو كل نشاط يقوم به الكائن الحي خلال تفاعله مع الآخرين أو مع البيئة المحيطة به سواء كان هذا **النشاط خارجي(ظاهري)** يمكن ملاحظته وقياسه من قبل الغير كالنشاطات الحركية او اللفظية، او **نشاط داخلي(مخفي)** لا يمكن ملاحظته بوضوح الا بترجمته والتعبير عنه من قبل الكائن الحي نفسه، كالنشاطات العقلية والنفسية او الجسمية العضوية كالتفكير والتذكر والادراك والشعور والاحساس بالجوع والشبع والخوف والقلق...الخ

أنواعه

-السلوك الظاهر والسلوك المخفي

-السلوك الفطري والسلوك المكتسب

-السلوك الفردي والسلوك الجماعي

-السلوك من حيث النتيجة والهدف(الهادف،غير الهادف،الدفاعي "الحيل اللاشعورية")

العوامل المؤثرة في السلوك (الوراثة والبيئة)

اولا: الوراثـــــة

تعد الوراثة من العوامل المهمة التي تؤثر في السلوك عن طريق الجينات وللوراثة دور كبير في النمو والسلوك الانساني وذلك من خلال المحافظة على النوع ونقل الصفات العامة من جيل الى اخر وحفظ النوع من الانقراض، والمحافظة على الصفات العامة لكل السلالات فسكان الاسكيمو في الشمال يختلفون عن سكان خط الاستواء والعرب يختلفون عن الأوربيين في صفاتهم، والوراثة تلعب دور كبير في ان يرث الطفل صفاته من والديه واجداده(كالطول ولون الشعر ولون العين..).

العوامل الوراثية المؤثرة في السلوك في البيئة الجنينية:

١ - اختلاف او شذوذ في **عدد الكروموسومات** او شكلها الطبيعي عند الاب والام اذ ان عددها الطبيعي 46 كروموسوم فاذا كان عددها اكثر تتسبب بمرض المنغولية واذا كان اقل ينتج عنه التخلف العقلي.

٢ - **عامل RH -** الذي يسمى بالعامل الريزيسي وهو احد مكونات الدم فاذا كان الاب والام موجب لا توجد مشكلة اما اذا كان عند الأم سالب وعند الجنين موجب بوراثته من ابيه يؤدي الى اضطراب في توزيع الاوكسجين وتدمير كريات الدم الحمراء.

٣ - هناك **بعض الامراض** التي تنتقل بالوراثة والتي نقلتها جينات متنحية ومنها البول السكري وهناك امراض الخلايا العصبية والنخاع الشوكي والتي ثبت انها تنتقل بالوراثة مما يؤدي الى الشلل والعمى والضعف العقلي مما يؤثر على سلوك الطفل.

ثانيا: البيئـــــــة

هي كل ما يحيط بالإنسان وتبدء من بيئة الرحم وهي بيئة الجنين الاولى وتلعب دورا اساسيا في نموه وسلوكه، الى البيئة المحيطة وكالآتي:

أ-عوامل البيئة الجنينية التي تؤثر في السلوك

١- **غذاء الام:** ينبغي ان يكون غذاء الام الحامل متوازنا في عناصره الاساسية من البروتين والكربوهيدرات والفيتامينات والاملاح الذي يؤدي نقصه الى نقص جسمي لدى الجنين.

٢ - **مرض الام:** اذا اصيبت الام بأمراض فان ذلك يؤثر على الجنين بصورة طبيعية لانه جزء من تركيبها الفسيولوجي، ومن تلك الامراض مرض الحصبة الالمانية.

٣ - **عمر الام:** ان عمر الام له دور كبير في تكامل نمو الجنين مما يؤثر على سلوكه لاحقا فالعمر الأمثل للحمل والولادة هو ما بين العشرين والخامسة والثلاثين اما اذا كان عمر الام اصغر او اكبر يؤدي الى امراض عند الجنين.

٤ - **الحالة الانفعالية والنفسية للام:** ان حالة الام الانفعالية لها اثر واضح في سلوك الجنين كذلك الخوف والقلق والتوتر تنصب في الدم على شكل مواد كيمياوية تأتي من افرازات الغدد الصم.

ب-عوامل البيئة الجغرافية المؤثرة في السلوك

تتضمن التضاريس وطبيعة النشاط الاقتصادي ومدى توفر الثروات الطبيعية لان هذه العوامل تؤثر بدرجة كبيرة في تشكيل الانسان وبناء شخصيته فاذا لاحظنا ان طبيعة شخصية الفلاحين تختلف عن العمال وطبيعة شخصية من يسكنون الجبال تختلف عمن يسكنون البوادي وقرب البحار وهكذا.

ج-عوامل البيئة التاريخية المؤثرة في السلوك

اذ ان الانسان هو نتاج التفاعل بين مختلف العوامل المؤثرة فيه لذلك فان لكل شعب او ثقافة مجموعة من المعايير والعادات والتقاليد التي توارثوها عن اجدادهم والتي تؤثر في سلوكهم.

د-عوامل البيئة الاجتماعية المؤثرة في السلوك

اذ تتأثر شخصية الانسان بما يتعلمه من الوالدين والاخوان والاصدقاء وطبيعة الاسرة والبيئة الاجتماعية التي يعيش بها وبما يتعلمه من المدرسة والمسجد والمعمل الذي يمارس به عمله وغيرها من عوامل البيئة الاجتماعية الاخرى.

هـ-عوامل البيئة النفسية المؤثرة في السلوك

يؤثر الجو النفسي الذي يشيع في الوسط المحيط بالفرد في بناء شخصيته فيتأثر سلوك الفرد بمقدار ملائمة هذا الجو بما يسوده من عوامل الضغط او التسامح او التسيب او الانضباط بالاضافة الى مدى تفاعل الفرد مع هذه العوامل بما يمتلكه من قدرات وامكانيات وخصائص.

واخيراً:

يؤكد العلماء ان السلوك الانساني هو نتاج تفاعل هذه العوامل (الوراثية والبيئية) مشتركةً، وهذا يساهم في تفسير السلوك وفهمه اذ يحدد لنا جميع الاسباب الكامنة وراء ظهور السلوك الانساني خاصة في مواقف التعلم والتعليم والدوافع المحركة له مما يساعد على فهمه وفهم آلية ظهوره فضلاً عن معرفة العوامل التي تؤدي له وتؤثر فيه.

جامعـــة بغـــداد

كلية التربية للبنـات

المرحلـــة الاولـــى

قسم اللغة العربية

علـم النفـس التربـوي

المحاضرة الرابعة:

(الدافعية في التعلم)

أستاذة المـــادة

م.د. سـاندي نصـرت فرنسيـس

(الدافعيـــــة في التعلـــم)

اهمية دراسة الدافعية

يعد موضوع الدافعية من الموضوعات المهمة والحيوية لاي معلم او مدرس لانها تتفاعل مع محددات الطالب لتؤثر في سلوكه الذي يظهره في قاعة الدرس او حتى خارجها عندما يبدأ بتهيئة الواجبات، وان معرفة الأساليب التي يمكن بها استثارة دوافع الطالب والمحافظة على هذه الاستثارة تعد عنصرا مهما لنجاح عملية التعليم.

ويمكن ان نعرف **الدافع** او **الدوافع** او **الدافعية** بأنها **(حالة من الأثارة والتنبه داخل الفرد تعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه بشكل محدد للوصول الى اشباع تلك الدوافع والعودة الى حالة الارتياح والاتزان)**، علماً أن مستوى الدافع يزداد كلما أصبح الهدف أكثر جاذبية، وقد نجد في الأدبيات العديد من الالفاظ التي تحمل معنى الدافع الا انه هناك بعض الفروق بينها وبين الدافع مثل: الحافز، الباعث، الحاجة، الرغبة، الميل، الغاية .....الخ

طبيعـــــة الدافعيـــــة

الدافع **مفهوم فرضي** مثل بقية المفاهيم النفسية أي انه لا نستطيع ملاحظته بالعين المجردة لكننا نتعرف عليه من اثاره الواضحة في سلوك الفرد لذلك نجد هناك العديد من وجهات النظر التي تناولت هذا المفهوم بالدراسة والتحليل **ويمكن تقسيم وجهات النظر في اربعة مجموعات:**

المجموعة الاولى ترى ان الناس تمتلك دافعا فطريا للبقاء وبذلك فان كل سلوك الافراد يمكن تفسيره على انه سعي الفرد للبقاء.

المجموعة الثانية ترى ان سلوك البشر مدفوعا بالحصول على اللذة وتجنب الالم وايضا يفسرون كل السلوك في ضوء هذه الفكرة.

المجموعة الثالثة ترى ان سلوك الفرد يحكمه مبدأ الاتزان الداخلي للحفاظ على بقاء الانسان البايولوجي والسيكولوجي وبذلك فان السلوك الانساني عبارة عن حلقات مستمرة من التوترـوخفض التوتر.

المجموعة الرابعة ترى ان سلوك الانسان مدفوع بحاجته للفهم والتحكم في العوامل المحيطة به.

الوظائف التعليمية للدافعية

1-الوظيفة الاستثارية: بمعنى تنشيط السلوك وتحريكه، فالاستثارة ستجعل الفرد في حالة استنفار فيكون يقظاً متنبهاً مستعداً لبذل الجهود والتفاعل مع الموقف التعليمي، وقد تكون عوامل الاستثارة داخلية مصدرها افكار الطالب والرموز والمعلومات الموجودة في دماغه او قد تكون مصادر الاستثارة خارجية متمثلة بدور المدرس في الصف والانشطة التي يقدمها للطلبة ... فاذا لم يتمكن المدرس من استثارة الطالب بأحد هاتين الوسيلتين فانه سيبقى جسدا فقط والدرس والفعاليات في صوب والطالب في صوب آخر، ويمكن ان يكون قلق الامتحان او حب الاستطلاع نماذج لهذه الوظيفة.

2-الوظيفة التوقعية: ان هذه الوظيفة تتطلب من المدرس ان يوضح لطلبته ما يمكن ان يتحقق من اهداف الدرس وما يمكن ان يتمكن الطالب من ادائه بعد القيام بالانشطة التعليمية وكلما كان مستوى التوقعات مناسبا لامكانيات الطلبة استطاع المدرس استثارة دافعيتهم للتعلم بشكل افضل، فاذا كانت التوقعات عالية وامكانيات الطلبة ضعيفة في هذه الحالة سيحجم الطلبة عن الاشتراك بالعمل، واذا كانت التوقعات بسيطة وامكانيات الطلبة عالية ايضا سيحجمون عن الاشتراك بالعمل، اذن يجب ان يحدد المدرس توقعات مناسبة لامكانيات طلبته ويمكن ان يكون الحاجة للانجاز ومستوى الطموح مثالا لهذه الوظيفة.

3-**الوظيفة الباعثة:** ان هذه الوظيفة تتضح عندما يكافئ المدرس طلبته بالطريقة التي يشجعهم بها على الاتقان وقد يستخدم المدرس عبارات المدح والتشجيع او عبارات الذم او التأنيب في بعض الاحيان للوصول الى الاتقان، ان استخدام اساليب التشجيع او التوبيخ تتطلب من المدرس ان يكون يقظاً، ويعرف طلبته بشكل جيد فلا يوجد اسلوب واحد يمكن ان يستخدمه مع جميع الطلبة وفي كل الحالات.

4-الوظيفة العقابية او التهذيبية: تتضح هذه الوظيفة عندما يستخدم المدرس اسلوب العقاب والثواب لاستثارة سلوك الطلبة في المواقف التعليمية، وقد اشارت الدراسات الى ان اسلوب **الثواب** اكثر جدوى وفاعلية في استثارة سلوك المتعلم وتوجيهه بشكل ايجابي اما **العقاب** فان نتائجه الوخيمة، وخاصة على المدى الطويل تجعل الباحثين يحجمون او يستبعدونه ولا يوصون باستخدامه.

أنـــــواع الدوافـــــع

-الدوافع الداخلية: هي كل حالة داخلية تثير سلوك الفرد وتحافظ عليه حتى الوصول الى الهدف قد تكون الجوع او العطش او الرغبة في النجاح او الرغبة في الحصول على الثناء او حب الاستطلاع وغيرها، وتتميز هذه الدوافع بالقوة والاستمرارية لانها نابعة من ذات الفرد.

-الدوافع الخارجية: هي كل حالة او مثير خارجي يثير سلوك الفرد ويحافظ عليه حتى الوصول الى الهدف وقد تكون عبارات مديح وتشجيع او جوائز مادية او معنوية او اجتماعية او عبارات ذم وتأنيب او أي نوع من انواع العقوبة والحرمان، ورغم ان هذه الدوافع مفيدة ويمكن ان تحقق نتائج لا بأس بها في استثارة السلوك الا انها اقل تأثيرا من الدوافع الداخلية ويحاول المدرس بشتى الطرق عمل ارتباطات بين الدوافع الخارجية والداخلية للاستفادة من مميزات الدوافع الداخلية في استثارة سلوك المتعلم.

استراتيجية استثارة الدافعية للتعلم

هناك العديد من الاعمال التي يمكن للمدرس التفكير بها او القيام بها لاستثارة دافعية طلبته نحو التعلم ومن هذه الاعمال هي:

1-مناقشة المصادر التي يمكن الاعتماد عليها وطبيعة المعلومات المطلوبة من الطالب وكذلك نظام المكافآت والتقديرات التي ستمنح له جراء انجاز الاعمال.

2-تنظيم الموقف التعليمي بما يضفي الاجواء المناسبة لاستثارة الدافعية من ارتياح ووضوح وكذلك استثارة اجواء المنافسة الشريفة والتعاون.

3-استخدام انماط متعددة للتعلم وابتكار اساليب جديدة كلما امكن له ذلك.

4-خلق اجواء التفاعل الاجتماعي بينه وبين طلبته لانه اكثر تشجيعاً للطلبة على استثارة جهودهم نحو التعلم.

5-تقديم الخبرات التي توفر للمتعلم فرصة الممارسة الفعلية في عملية التعلم.

6-تنويع الخبرات المقدمة للطلبة وتفاوتها من حيث الاهداف ومستوى الصعوبة

7-تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة عن سلوكهم وانجازهم واستخدام اساليب التحفيز المناسبة لهم.

جامعـــة بغـــــداد

كلية التربية للبنـات

المرحلـــة الاولـــى

قسم اللغة العربية

علــم النفـــس التربــوي

المحاضرة الخامسة:

(التذكر والنسيان)

أستاذة المـــادة

م.د. سـاندي نصـرت فرنسيـس

(التذكـــــر والنسيـــــان)

التذكر

يعرف التذكر بأنه قدرة الانسان على استدعاء مادة او خبرة تعلمها في وقت سابق.

اهمية التذكر والنسيان

يرتبط التعلم ارتباطا شديدا بالتذكر ذلك انه اذا لم يتم الاحتفاظ بالخبرات التي سبق وان تعلمناها فلن تتعلم شيئا جديدا كما اننا بدون التذكر سنفقد قدرتنا على التعرف على العالم المحيط بنا ويصعب علينا التعامل معه لأننا في هذه الحالة سنحتاج في كل مرة على التعرف من جديد على ما يحيط بنا وان عملية التذكر ترتبط بالعمليات العقلية الأخرى وفقدان القدرة على التذكر يجعل عمليات الادراك والفهم واتخاذ القرار وغيرها من العمليات معطلة.

انواع الذاكرة

هناك ثلاثة أنواع من الذاكرة:

1-الذاكرة الحسية: وهي الذاكرة المرتبطة بالحواس الخمسة حيث يعتقد بوجود مخزن للمعلومات في كل حاسة من هذه الحواس يتم فيه حفظ وخزن المعلومات في كل حاسة فهناك ذاكرة بصرية يتم فيها خزن صور المرئيات او المرئيات التي تراها العين وهناك ذاكرة سمعية يتم فيها خزن الأصوات او الذبذبات الصوتية التي تسمعها الاذن وهناك ذاكرة لمس يتم فيها خزن إحساسات مثل الحرارة والبرودة والوزن والضغط وهناك ذاكرة شمية وذاكرة ذوقية وان مدة بقاء المعلومات في الذاكرة الحسية هي ثواني معدودة فاذا لم يتم معالجة هذه المعلومات فانها تضمحل وتنسى.

2-الذاكرة قصيرة المدى: وهي الذاكرة المسؤولة عن معالجة المعلومات وفرزها والاحتفاظ بالمهم منها وهذه الذاكرة تحتفظ بالمعلومات لمدة تدوم لنصف ساعة تقريبا فاذا لم يتم معالجة المعلومات خلال هذه الفترة بحيث تصبح ذات معنى وقيمة للفرد فانها تضمحل وتنسى. وبذلك فان لهذه الذاكرة وظيفتين اساسيتين هما التخزين المؤقت للمعلومات وادارة ومعالجة المعلومات ، والمعلومات التي يتم معالجتها وربطها بالخبرات السابقة للفرد وتنظيمها وترتيبها يتم تحويلها الى الذاكرة طويلة المدى اما المعلومات التي لا يتم تنظيمها او معالجتها بشكل صحيح فانها تضمحل وتنسى.

3-الذاكرة بعيدة المدى: او ما تسمى **الذاكرة طويلة المدى** وهي الذاكرة المسؤولة عن حفظ المعلومات التي تم معالجتها وترتيبها في مجاميع افتراضية معينة لمدة طويلة يمكن ان تمتد طوال عمر الانسان وبفضل هذا المخزن يتمكن الانسان من مواصلة حياته والتعلم والتعامل مع العالم المحيط به.

هذا التقسيم للذاكرة هو تقسيم افتراضي ييسر دراستها وتطويرها وتنميتها كما انه يمكن للمعلومات ان يستدعيها الفرد من الذاكرة طويلة المدى الى الذاكرة قصيرة المدى وذلك لتفحص نقاط التشابه والاختلاف بين المعلومات الجديدة والمعلومات الموجودة اصلا مما يؤدي في النهاية اما الى الاحتفاظ بالمعلومات الموجودة بنفس شكلها مع اضافة معلومات جديدة عليها او تعديل شكل المعلومات الاصلية الى شكل جديد او غير ذلك.

ويمكن التمييز بين الذاكرة الطويلة المدى وقصيرة المدى في الآتي:

1- مدة الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة الطويلة اكبر من تلك التي يحتفظ بها في الذاكرة القصيرة.

2-كمية المعلومات التي يحتفظ بها في الذاكرة طويلة المدى اكبر من احتفاظها بالذاكرة القصيرة.

3- تقوم الذاكرة طويلة المدى بمعالجات كثيرة جدا للمعلومات المرمزة او المخزونة بشكل أولي فتحولها وتطورها وتنظمها بحيث تأخذ اشكالا تمكن من الاحتفاظ بها لفترة زمنية طويلة.

4-المعلومات المخزونة في الذاكرة طويلة المدى اقل عرضة للتأثر بالمعلومات او المدخلات الجديدة من المعلومات المخزونة في الذاكرة قصيرة المدى.

تفسير النسيان (اسبابه)

يعرف النسيان بانه عجز الفرد او فشله في استعادة واسترجاع المعلومات والأفكار والخبرات التي سبق تعلمها في وقت سابق من حياته، او هو الفقدان التدريجي لما سبق ان اكتسبه الفرد من معلومات وخبرات.

العوامل المؤثرة في عمليتي التذكر والنسيان

1-**طبيعة المادة** التي يتم تعلمها هل هي صعبة ام سهلة لان المادة السهلة تكون اكثر سهولة في التذكر.

2- **طريقة تنظيم المادة المتعلمة** (ترتيب الموضوع في المادة بحيث تكون ذات معنى فكلما كانت المعلومات ذات معنى بالنسبة للفرد تكون اكثر تذكراً).

3- **درجة التعلم والتدريب** (المادة التي نتعلمها بشكل جيد ومتقن نتذكرها بسهولة اكبر).

4- **أهمية المادة التعليمية** وارتباطها بحاجة الطالب.

5-**رغبة الفرد** في تعلم المادة التعليمية.

6-**المستوى العمري** قد توصلت الدراسات ان مستوى التذكر يكون افضل عندما يكون عمر الانسان من ١٠-٢٠ سنة وقد يتدهور بعد سن الـ 45.

7-**الفروق الفردية** فأن الطلاب ذوي المستوى العقلي الجيد والدافعيه الاعلى اكثر تذكرا للمعلومات من المتعلمين ذوي المستوى العقلي المنخفض والدافعية الاوطأ.

8-**الجنس** فالاناث يتفوقن في تذكر المعلومات اللغوية والذكور اكثر تذكرا للمعلومات الرياضيه والميكانيكيه.

سبل تحسين عملية التذكر

ان دور المعلم الايجابي يظهر في تهيئة الظروف المناسبة للمتعلمين لكي يتذكروا ما تعلموه فهو مسؤول عن توفير هذه الظروف والتي تتمثل فيما يأتي:

1- جعل مادة التعليم ذات معنى ومرتبطة بحاجات المتعلمين الحاضرة والمستقبلية لان مثل هذه المادة تثير دوافعهم وتشوقهم للدراسة وبالتالي يكونون أكثر قدرة على حفظها وتذكرها، وقد دلت دراسات ابنجهاوس على ان المادة ذات المعنى أسهل حفظ وأسهل تذكرا من المقاطع عديمة المعنى.

2- التعلم الاتقاني: ان إتقان مادة التعلم والمهارات المرتبطة بها تساعد المتعلم على الاحتفاظ بها وتذكرها اكثر من المادة التي لم يتقنوا تعلمها أصلا.

3- تنظيم البرامج للمتعلمين على اساس وجود فترة من الراحة بين كل نشاط والنشاط الذي يليه حتى لا يحدث تشويش لتعلم الطلاب ، فالطلاب الذين يدرسون مادة الرياضيات وبعدها مباشرة مادة المحاسبة دون وجود فترة من الراحة يواجهون صعوبة في حفظ مادة الرياضيات لان مادة المحاسبة تداخلت مادة الرياضيات وأحدثت تشويشا او (كفاً رجعياً) ولذلك فانه من الواجب تنظيم البرامج للمتعلمين على اساس وجود فترة من الراحة بين كل نشاط والنشاط الذي يليه.

4- استخدام تقنيات فنية في الدراسة والتدريس كالمراجعة والتسميع والتعزيز، ومن الثابت ان التعزيز يساعد المتعلم على حفظ ما يتعلمه واسترجاعه في وقت لاحق .

5- استخدام حيل الذاكره يعني استخدام او ايجاد عمليات بسيطه تساعد على ترميز الحقائق والمعلومات.

6- احترام زمن التعلم للمادة التي تؤخذ في شهور لا يمكن دراستها في يوم او ساعات لان ذلك سيؤدي الى تعلم وقتي وتذكر وقتي للمعلومات.